Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهدت الحياة الأدبية، خلال هذه المرحلة، ظهور جيل من الادباء الشباب انضووا تحت لواء المذهب الواقعي، وقد طغا هذا المذهب على غيره من المذاهب الاخرى. وكانت الواقعية تعني بالنسبة الى هؤلاء الأدباء الدلالة الاجتماعية للأدب، وانتصار الجديد في المعركة بين القديم والجديد، وصياغة أدب موجة للعامة لاللخاصة. وبتعبير آخر فالواقعية منظور ايديولوجي وفني وفردي شكل في الأدب السوري قفزة، بالنسبة الى ماسبقه، لأكثر من وجه، وعلى سبيل المثال نحت الواقعية منحى التخلي عن التيار التقليدي، والابتعاد عن الرومانسية، وملامسة الواقع المادي، واسبغت على مفهوم الشعب معنى جديدا محددا، ومنحته قيمة كبرى.

واعتبرت الواقعية -من جهة أخرى -الأدب جزءاً من العملية الكلية الجارية في الوطن، وقد أعلى هذا من شأن الأديب، وزاد من تأثيره المباشر في الحياة العامة.

أحيط الأديب بلفيف من الأنصار والمشايعين، كانوا أساس شهرته يروجون شعره ويشيع بدوره افكارهم ويتحقق بذلك نوع من التفاعل بين الجمهور والأدب.

قيمة ثالثة للواقعية انها ارتقت بالأدب السوري، فتحول الى رافد يصب في تيار الواقعية في الأدب العالمي، وقد تأثر الكتاب السوريين بروّاد الواقعية على الصعيد العالمي وبخاصة الكتاب والنقاد الروس -تشيخوف، وتشيرنيشفكسي، وغوركي، ثم امتلكوا اصواتهم الخاصة، وادبهم الواقعي المغموس بالتربة التي نشأووا عليها.

تعرضت الواقعية السورية للنقد، لانها لم تتجنب المباشرة والنزعة التبسيطية وتحولت احيانا الى أدب دعائي عقيم، ولكن نقد الواقعية جاء من